Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)
2026, VOL. 07, NO. 03, 218-233, E-ISSN: 2709-4251, P-ISSN: 2708-8790
DOI: https://doi.org/10.56967/ejfb2026770

Rentier economy and the problems of economic development in Iraq

Fawzia K. Aziz*
College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Article information:
Received: 15–12– 2025
Revised: 27–12– 2025
Accepted: 29–12– 2025
Published: 25–09– 2026

***Corresponding author:**
Fawzia K. Aziz
fawzia.aljaf@copolicy.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License**.**

Abstract:

The Iraqi economy relies entirely on oil revenues to meet its needs and plans, highlighting the precariousness of the situation should global oil prices decline for political and economic reasons. Given that oil is a finite resource, it is imperative to pursue economic diversification and leverage all economic sectors as the cornerstone and driving force for building a robust economy and achieving comprehensive development. This necessitates good governance in implementing economic reform programs and exploring strategic alternatives to achieve economic growth. The Iraqi economy possesses alternatives and opportunities for economic diversification and various sources of income. However, it has not fully utilized its diverse natural and agricultural resources, which are crucial for supporting economic growth. Development is not merely about frameworks, institutions, and aspirations; it requires political, economic, social, and cultural prerequisites that must be organized and updated in a gradual and practical manner. It also necessitates addressing internal and external challenges that interact with evolving societal changes. This requires awareness and determination to achieve the desired goals through investment spending, increased productivity, and ultimately, a higher gross national product.

Keywords: Rentier economy, global oil prices, revenues, economic sectors, economic development.

Conclusions:

1. The Iraqi economy is characterized by diversity in its natural and agricultural resources; however, it has not fully utilized these resources and has continued to suffer from stagnation and structural imbalances across all economic sectors.
2. A rentier state relies on revenues from external sources to manage its affairs and does not generate revenues primarily through a large workforce employed in the domestic economy. This constitutes an obstacle to economic development because the largest proportion of the public budget is derived from external rather than productive revenues. Consequently, substantial expenditures and an oversized budget may contribute to economic vulnerability.
3. The Iraqi economy has been exposed to structural imbalances and recurring domestic crises, while its public budget remains heavily dependent on oil revenues generated from exports. This dependence produces adverse effects when global oil prices decline. Moreover, the inability of oil revenues to cover external payments may lead to a depreciation of the domestic currency and a decline in aggregate supply.
4. Economic diversification and the introduction of new productive activities with value added that contribute to Gross Domestic Product (GDP) constitute important strategies for achieving economic growth and development and for mitigating the risks associated with a fragile economy.
5. Iraq possesses diverse natural resources that remain underutilized, particularly mineral resources, which could contribute to supporting economic development.
6. Financial and administrative corruption affects economic growth and investment rates, thereby reducing public revenues and increasing public expenditures. The situation may be further

exacerbated when the central bank issues additional currency to finance such expenditures and service debts.

7. Development budgets and investment expenditures are consistently the first to be reduced in response to economic crises, due to the state's limited ability to reduce operational expenditures without risking more severe crises. This necessitates the development of mechanisms to improve the investment environment, which can be effectively achieved through greater participation of the private sector alongside the public sector in investment activities.
8. The Iraqi economy requires a comprehensive economic vision and sound strategic thinking to achieve inclusive development that contributes to increasing Gross Domestic Product (GDP), revitalizing the economy, and reducing excessive dependence on oil resources.

الاقتصاد الريعي واشكاليات التنمية الاقتصادية في العراق

فوزية خداكرم عزيز*
كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق

معلومات البحث:
- تاريخ استلام البحث: 15–12– 2025
- تاريخ ارسال التعديلات: 27–12– 2025
- تاريخ قبول النشر: 29–12– 2025
- تاريخ النشر: 25–09– 2026

***المؤلف المراسل:**
فوزية خداكرم عزيز
fawzia.aljaf@copolicy.uobaghdad.edu.iq

هذا العمل مرخص بموجب المشاع الابداعي نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

المستخلص:
يعتمد الاقتصاد العراقي في اعداد خططه وبرامجه على مورد النفط اعتماداً كلياً، في توفير مستلزمات ما تحتاجه، مما يشير الى خطورة الوضع في حال تراجع اسعار النفط العالمية، لأسباب سياسية واقتصادية، وكون النفط مورد اقتصادي ناضب، لذلك لابد من التوجه الى سياسة التنويع الاقتصادي واعتماد جميع نشاطات القطاعات الاقتصادية كونها المحور والمحرك الاساس الذي يقوم عليه بناء اقتصاده وتنميته الشاملة، والزام الحوكمة في انتهاج برامج الاصلاح الاقتصادي والتوجه نحو البدائل الاستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية، ويمتلك الاقتصاد العراقي بدائل وفرص للتنويع الاقتصادي ومصادر للدخل، الا انه لم يستثمر جميع ما لديه من امكانات وموارد طبيعية وزراعية متنوعة تؤهله لدعم النمو الاقتصادي ، وبما ان عملية التنمية ليست مجرد اطر ومؤسسات وامنيات بل عملية تتطلب مستلزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية يجري تنظيمها وتحديثها في سياق عملي متدرج وتقتضي مواجهة تحديات داخلية وخارجية تتفاعل مع تطور المتغيرات المجتمعية، مما يتطلب الوعي والارادة لتحقيق الاهداف المنشودة ، من خلال الانفاق الاستثماري وزيادة الانتاجية ثم زيادة الناتج القومي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الريع ،اسعار النفط العالمية، الايرادات، القطاعات الاقتصادية، التنمية الاقتصادية.

المقدمة :

ان تطور وتنمية اقتصاد اي دولة ريعية من ضمنها العراق ، يتوقف على تطور اسواق النفط العالمية ، وبما ان النفط سلعة استراتيجية تتأثر اسعارها وتذبذبها بعدة تحديات ومتغيرات ، بحيث يجعل من الارتفاع والانخفاض في اسعار النفط تعرضها الى الركود الاقتصادي ، وتكون هذه المتغيرات خارج سيطرة الدولة المنتجة للسلعة ، ومن هنا تطرح مسائل وحلول عدة ، ينبغي العمل بها لتخفيف درجة الاعتماد على القطاع النفطي ، وتفعيل مصادر الدخل غير النفطية ، والتركيز على الاقتصاد المتنوع وايجاد البدائل كسياسة واستراتيجية للأمن الاقتصادي وضمان ديمومة الاقتصاد المحلي ،بحيث يجعلها اقل عرضة لدورات الكساد في اسعار النفط .

اهمية البحث:

تنبع اهمية البحث من خلال:

1. التصدي للمشكلات والازمات التي تواجه الاقتصاد العراقي، ووضع الاليات للخروج من مأزق الريعية وتفعيل دور القطاعات الاقتصادية الاخرى وتنويع مصادر الدخل وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي.
2. التنمية الاقتصادية في العراق مرهونة الى حد كبير بتجاوز التبعية للنفط، والاستفادة من الثروات والموارد الاقتصادية غير المستثمرة، والتحول نحو البدائل المتنوعة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى ما يلي :

1. التعرف على البدائل الاستراتيجية للانتقال من الاقتصاد الريعي الى التنويع الاقتصادي في العراق لتحقيق التنمية الاقتصادية
2. تسليط الضوء على القيمة المضافة المتأتية للعراق لتحسين المستوى المعاشي وضمان حق الجيل القادم.
3. التعرف على اشكاليات التنمية الاقتصادية في العراق.

اشكالية البحث:

ان ضعف التمويل في العراق وسيادة حالة من الاستقصاء السياسي، حول البنية الاقتصادية الى وظيفة التوزيع بدلاً من الانتاج، وان نجاح التنويع الاقتصادي يعتمد الى حد كبير على المساعي الحكومية الحثيثة، في حين نجد استمرار سياسات الانفاق الحكومي وتبديد الثروات وتوزيعها دون خطط استراتيجية مدروسة لدعم النمو والتنمية الاقتصادية.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان العراق يمتلك بدائل وفرص للتنويع الاقتصادي للاستثمار ومصادر للدخل ، يحقق من خلالها الكفاية والتوازن والاستقرار الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.

منهجية البحث:

لتحقيق الهدف من البحث تم الاستعانة بالمنهج الاستنباطي او الاستنتاجي من خلال الانطلاق من نقطة بداية واقعية ووصفية لموضوع البحث وجمع المعلومات والحقائق ومقارنتها لأثبات فرضية البحث والتوصل لاستنتاجات مقبولة ومنطقية تخدم هدف البحث.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات سابقة ذات الصلة من عدة وجوه ومن هذه الدراسات :

1. دراسة (عبدال، 2018)، "الاقتصاد الريعي واثره في بناء دولة العراق وقوته" حيث هدف تحديد آثار الاعتماد الكلي على النفط في اعداد الخطط والبرامج التنموية، في ظل التراجع الحاد في اسعار النفط لأسباب سياسية واقتصادية واثره في بناء الدولة وقوتها وامتداد اثاره الى الجوانب الاجتماعية والامنية، وتفاقم الفجوة الاجتماعية، فضلاً عن الانكشاف نحو الخارج وما له من تبعات ذات دلالات وهن جيوبولتيكي.
2. دراسة(الموسوي،2024)،"مشاكل وتحديات الواقع الريعي للاقتصاد العراقي في ظل التحول"، والغرض من هذه الدراسة توضيح ضعف الهيكل الانتاجي نتيجة الاعتماد على الريع النفطي كمصدر وحيد للدخل، مع عدم استثمار العوائد الريعية في تطوير القطاعات الانتاجية وقدرات المجتمع، مع استمرار سياسات الانفاق الحكومي وتبديد الثروات وتوزيعها دون خطط استراتيجية مدروسة لدعم النمو الاقتصادي، في ظل تفشي الفساد وهدر المال العام دون حراك من الجهات الرقابية والقضائية.

المبحث الاول :الاقتصاد الريعي المفهوم والخصائص

يأتي معنى الريع في علم الاقتصاد بانه عائد الارض، وقد فسر المفهوم وحلله عدد كبير من مؤسسي علم الاقتصاد امثال كارل ماركس وادم سميث وريكاردو(عبد الرضا،www.ahewar.org)،وتعددت مفاهيم الريع وتفسيراته ، فهناك الريع الطبيعي والذي يعني الحصول عليه في الموارد الطبيعية مثل الذهب والالماس او غيره ، اي بمعنى مردود ملكية الموارد الطبيعية غير المرتبطة بصنع الانسان ، او هو الفرق بين السعر السوقي للسلعة وكلفة الفرصة البديلة(نشمي،https;//ar.wykipdia.org/wiki)، والريع الاستراتيجي هو العائد الذي تحصل عليه الدولة بسبب تمتعها بموقع استراتيجي مع امكانية استخدام هذا الموقع من الدول الاخرى كحصول الدولة على عائد من امتلاكها لموانئ بحرية او قنوات مائية حيوية جيوسياسية او تجارية، مثل قناة السويس او قناة بنما ، اما الريع النفطي فهو الفرق بين التكلفة الكلية للعمليات النفطية من استكشاف وانتاج وتخزين ونقل وتكرير وتسويق ، وبين سعر المنتجات المكررة في اسواق المستهلك النهائي ، مع طرح تكاليف وارباح الشركات الوسيطة المصدرة للنفط ، كما يعرف الاقتصاد الريعي على انه اقتصاد مدعوم بالإنفاق الحكومي ، فتصبح الدولة وسيطاً بين القطاع الذي يولد الريع وبين القطاعات الاقتصادية الاخرى ،اي ان الدولة تتسلم العائدات الريعية ثم تخصص منها الى فروع النشاط الاقتصادي من خلال الانفاق العام ، وبهذا يوصف الاقتصاد الريعي بانه النوع المثالي لاقتصاد التداول ، اي وسيلة لضمان تداخل الدخل ولا يعد متجهاً نحو اقتصاد الانتاج (صالح،2013:ص101)،لأنه يعد ثروة طبيعية غير مستدام وتستحوذ عليه وتحتكره السلطة المتحكمة ، ويشير مصطلح الاقتصاد الريعي الى ان الدولة تستمد جزءاً كبيراً من ايراداتها الوطنية عن طريق تأجير الموارد المحلية لعملاء خارجيين .

ومن خلال ما تقدم يمكن معرفة خصائص الاقتصاد الريعي في ان مصدر الايرادات تكون في اسواق خارج الدولة ، كما يعد الايراد الرئيسي في الاقتصاد المحلي ، وتتلقى الحكومة هذه الايرادات بشكل مباشر ، وتخصيص النسبة الاكبر للنشاط الاقتصادي نحو الاستهلاك واعادة توزيع الريع بدلاً من انتاجه ، وتقوم الحكومة بإنفاق ريع النفط بمرونة بحيث تمكنها تحقيق سياسة الرفاهية دون قيود(النصيري،2021:ص34)،مما يعني اعتماد الدولة في اقتصادها على انتاج النفط وبيعه وانفاقه لوحدها ثم تقوم بإعادة توزيعه على النحو الذي تراه مناسباً ، مما ادى الى اعتماد الدولة على النفط كوسيلة وحيدة في دعم موارد الموازنة العامة(الشجيري،2010:ص91)، فتراكم رأسمال الدولة ادى الى احتكار عائدات النفط ، فأصبح النفط هو الاداة الرئيسة التي يعتمد عليها في ادارة موارد الدولة ، والعامل الاهم في مجمل الحياة الاقتصادية(حنيتان،www.classicoasat.com)،مما اظهر سلوكيات لا تشجع على الاستمرار في الانتاج المحلي للقطاعات الصناعية والزراعية في الناتج المحلي الاجمالي . ولكن لا يمكن القول بأن هذا المورد يعكس كفاءة اداء الاقتصاد المحلي او مستوى تطور المجتمع او درجة تصنيعه، لأن الرخاء والتطور السطحي يعني اعاقة عمليات التنمية الاقتصادية ويؤدي الى الاكتفاء باقتسام المنافع الآنية المتأتية من الانفاق الحكومي المتولد من النفط (الجبوري،2010:ص219)، كما ان عملة الدولة الريعية تقدر بأكثر من قيمتها الحقيقية ، كذلك الحال بالنسبة للأجور في الاسواق فهي لا تعكس الكلفة الاجتماعية للإنتاج مما يدفع الى تشجيع الاستيراد بدلاً من تبني سياسة الاحلال بسبب الكلفة العالية للأجور في قطاع النفط مما يؤدي بدوره الى ارتفاع الاجور في القطاعات الاقتصادية الاخرى(حسين،2019:ص77)، وبالتالي تفاقم مشكلة البطالة المقنعة في القطاع الحكومي ، واعتماد القطاع الخاص على مبادرة الحكومة بدلاً من قيامه بنفسه بتلك المبادرة(مرزوك،2013:ص41)،وهذا يعني ان الاقتصاد الريعي سيؤدي الى سيطرة القطاع النفطي على انشطة الناتج المحلي الاجمالي (احادي الجانب) ، والتركيز على الصادرات والتنوع في الاستيرادات ، بحيث تبقى التنمية الاقتصادية مرتبطة بعوائد الريع وانماط انفاقه ، كما يتصف الاقتصاد الريعي بارتفاع مؤشر نسب الانفاق العسكري مما يولد دولة سلطوية(Majeed,2022;p355).ما يعني ان

الدولة الريعية تعتاش على عائدات من الخارج اما من بيع مادة خام او من تقديم خدمات استراتيجية او من ضرائب تفرض على تحويلات من الخارج ، بمعنى ان الدولة الريعية تعتمد على دخول لا يتم الحصول عليه عن طريق الانتاج والعمل ، بل تقوم بتأجير اراضيها الى الشركات النفطية ، وهو ريع خارجي غير مكتسب ولم يتولد من العمليات الانتاجية للاقتصاد الوطني وبهذا يكون اعتماد الدولة الريعية في ادارة شؤونها على عائدات من الخارج ولا يتم الحصول على هذه الايرادات من خلال عمالة كبيرة موظفة في الاقتصاد المحلي في انتاج هذه العائدات وبالتالي تقف عائقاً امام تطور المجتمع المدني وبالتالي فان النسبة الاكبر من الموازنة العامة تتأتى من عائدات خارجية كما في الميزانية العراقية ، اذ ان نسبة 90% من الايرادات هي من الريع النفطي ، وعليه فهي تعد عائدات خارجية وليست انتاجية مما يترتب عليه نفقات كبيرة وموازنة ضخمة للحكومة .وعندما تشكل العائدات النفطية المصدر الرئيس للريع في دولة نفطية فأن اعادة التدوير الداخلي للريع النفطي داخل الاقتصاد المحلي يفضي الى دخول ريعية مشتقة من خلال برامج الانفاق العام ، كالأنفاق على مشاريع البناء والاعمار وهي برامج تفضي الى عمولات وعائدات ، فتقوم الدولة الريعية بإعادة تدوير جزء من الريع النفطي من خلال استثماره في الخارج ، مما يعزز الطبيعة الريعية للاقتصادات النفطية ، فينشأ بذلك تحالف ثلاثي بين الدول ورجال الاعمال المحليين ودوائر رأس المال العالمي (المالي والمصرفي).

كل هذه الخصائص التي تم ذكرها ، تجعل من الدولة ضعيفة اقتصادياً ، وتواجه قلقاً مستمراً من تفاقم مخاطر الاعتماد على مورد واحد للدخل ، لذلك تظهر اهمية التنويع الاقتصادي لتفادي مخاطر الاقتصاد الاحادي الجانب والهش واعتماد حكوماتها على ادارة مستقرة وقوية وذات مصداقية ومتفهمة لمخاطر الاستراتيجيات القائمة على الاعتماد على الموارد الطبيعية بشكل تام (جواد،2011:ص139).

المبحث الثاني :المصادر البديلة والتنويع الاقتصادي

يقصد بالتنويع الاقتصادي ان على الدولة الانتاج ثم التصدير لقائمة واسعة من المنتجات وتنويع صادرات الخدمات والتي تشمل خدمات الصحة والتعليم والسياحة (منصور،صبحي،2007:ص38).

كما يقصد بالمصادر البديلة بأنها عملية تهدف الى تنويع هيكل الانتاج وخلق قطاعات جديدة مولدة للدخل ، ينخفض فيها الاعتماد على ايرادات القطاع الرئيسي المعتمد عليه لسنوات ،وفتح مجالات جديدة ذات قيمة مضافة وقدرة أعلى على توفير فرص اكثر انتاجية للاقتصاد الوطني مما يؤدي الى رفع معدلات النمو في الاجل الطويل (جعيجع2007:ص8).

كما يعرف بأنه استخدام اموال عائدات النفط لخلق ديمومة اقتصادية من خلال اقامة الصناعات الثقيلة او تطوير البنى التحتية والاستثمار في المجالات ذات الانتاج الحقيقي الذي يسهم في زيادة الناتج المحلي والقومي الاجمالي(صالح،2004:ص2)، كما يعني ايجاد مصادر مضافة غير النفط للعملات الصعبة لصالح ايرادات الموازنة العامة وخلق مصادر مستدامة للاستخدام في القطاعات الانتاجية والخدمية (يعقوب،2023:ص77)،بعيداً عن الاستخدام الحكومي لتحقيق عدد اكبر لمصادر الدخل الرئيسة للبلد التي من شأنها ان تعزز قدراته الاقتصادية الحقيقية ضمن اطار التنافسية العالمية من خلال رفع القدرات الانتاجية في قطاعات متنوعة بحيث تكون بدائل يمكن ان تحل محل المورد الوحيد (حسين،2016:ص3).ويحتاج الاقتصاد العراقي الى اصلاحات هيكلية جذرية لتنويعه وتحقيق النمو المستدام، كما يتضمن ايضاً تفعيل الضرائب في اقتصاد معين لتقليل المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها في حال الاعتماد على قطاع واحد تزامناً مع حدوث ازمات ومشكلات اقتصادية ومالية في آن واحد (الجوارين،2015:ص133).

كما ان اعتماد اقتصاد دولة ما على مورد واحد للدخل خاصة المورد الريعي الذي يتم الحصول عليه دون ان تبذل الجهود لصناعته وانتاجه الا جهود وتكاليف استخراجه كالنفط مثلاً فإن ذلك سيجعل الاقتصاد غير مستقر ومعرض للتقلبات سواء في داخل البلد او خارجه ، خاصة تقلبات اسعار هذه الموارد الذي يؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد الوطني ككل، لاسيما تفاقم مشكلة العجز في الموازنة العامة وهي مشكلة لا يمكن تجاوزها بسهولة ولذلك فعلى العراق ان يتابع بدقة اجراءات خفض العجز وايقاف تراكمه وخفض الانفاق الحكومي الاستهلاكي التشغيلي لتحقيق الزيادة في الناتج الحقيقي وحجم الاستهلاك للاستثمار، ولا بد ان تقدم الى جانب قرار الموازنة العامة جداول خاصة بالتبويب الاقتصادي للموارد في الموازنة الجارية في العراق مشفوعة بتقديرات تفصيلية ، وان يكون مجموع التقديرات مساوياً لما ورد في قرار الموازنة(ريان،2015:ص5). والجدول رقم (1) يوضح مصادر الايراد العام للعراق للعام 2023

الجدول (1)مقارنة مصادر الايرادات العامة في العراق 2022-2024

مصدر الايراد العام	مصدق	التقديرات		
	2022	2023	2024	الاهمية النسبية للنفط في اجمالي الايرادات(%) t في موازنة2021
صادرات النفط الخام	33050	*67040,327*	*789480339*	85
ايرادات اخرى	122,8228	56864	9444628,5	15
	1261,278	122826713	883926624	100

المصدر : وزارة المالية: نشرة الايرادات العامة

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان الايرادات من صادرات النفط الخام تشكل (85%)وهي النسبة الاكبر عن الايرادات الاخرى التي لم تشكل سوى (15%)، مما يعني اعتماد العراق بشكل كبير على ايرادات النفط الخام وما يشكله خطر

الاعتماد الكبير على هذا المورد الطبيعي على الاداء الاقتصادي في حال انهيار اسعار النفط العالمية .
ومما يلاحظ في الاقتصاد الريعي للدولة العلاقة الطردية ما بين الاعتماد القوي للدولة في ايراداتها على النفط وبين ضعف القاعدة الاقتصادية التي تدفع الافراد للمطالبة بحقوقهم السياسية ، بمعنى ان عدم مساهمة الافراد بالدخل تحرمهم من حق المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية، وهم بذلك يتحولون الى رعايا يسعون وراء منافع فردية والحفاظ على الاوضاع الراهنة وتوازنات القوى السائدة وتأييدها.

والملاحظ ايضا في الدولة الريعية بأن هناك علاقة طردية بين سن الضرائب وتحصيلها للمشاركة الشعبية وبين الديمقراطية في صناعة القرار، فكلما اعتمدت الدولة على الضرائب اصبحت قضية الديمقراطية لا يمكن الحكم من دونها ، مما يعني ان الحكومات في البلدان النفطية تختزل السياسات الاقتصادية بمجرد موازنات سنوية متتابعة لأعاده توزيع ايرادات النفط واعادة تدويرها على شكل انفاق موسع على البنية التحتية والقطاع العام والخدمات بهدف تحقيق نمو لا يعكس التوزيع العادل للثروة، مما يهدد التوزيع غير العادل للثروة عملية الاستقرار السياسي والاجتماعي لأنه لا يخلق توافقات وطنية لتوحيد الجهود لأحداث التغييرات السياسية، بل انه في حالة حدوث حراك اجتماعي من قبل القطاعات الخدمية مطالباً بالعدالة في التوزيع فأنه غالباً ما يتم احتوائه بسهوله لإسكات القائمين عليه ، فتقوم الطبقة الحاكمة بمنح منافع وامتيازات لكل فئة بحسب ثقلها النسبي في التكوين السياسي والاجتماعي وحسب قدرتها على تهديد الاستقرار، اي انه كلما كان تأثير فئة معينة بشكل متزايد ، فأن الدولة تعمد الى رفع نصيب تلك الفئة من الامتيازات والعوائد البترولية، خاصة في حالات توفر ايرادات ضخمة من النفط نتيجة ارتفاع اسعار النفط عالمياً.
وهذا يعني ان استراتيجية التنويع تعني قيام الدولة بالتوسع في تقديم خدمات جديدة وكسب حصص سوقية جديدة واضافة عمليات انتاجية جديدة وغير مألوفة الى عملياتها الحالية(حسن،2022:ص120)، فالتنويع يكون امتداداً للنشاط الاصلي مع اضافات جديدة منتجة مثل شركة ميتسوبيشي التي اتجهت الى انتاج محطات توليد كهرباء ومزارع تربية الاسماك ومصانع تعليبها ومصانع عصائر للفاكهة(العقابي،2015،ص218)، ويعمل التنويع الاقتصادي في تبني سياسة مالية منضبطة وارساء بيئة مرنة للأسواق المالية والنقدية وتفعيل القطاع الصناعي التحويلي او تفعيل القطاع الزراعي والاهتمام بالقطاع السياحي على ان لا يعتمد على احد هذه القطاعات بشكل منفرد لتجنب المخاطر التي تصيب الاقتصاد في ظل اعتماده على مورد واحد وإحداث تغيير هيكلي لإسهام القطاعات المختلفة في الناتج المحلي الاجمالي(الكناني، 2015:ص103) .

المبحث الثالث: اشكاليات التنمية الاقتصادية في العراق:

يواجه العراق تحديات واشكاليات في التنويع الاقتصادي او ايجاد المصادر البديلة للاقتصاد الريعي وهي:

اولا: الاختلال الهيكلي في القطاعات الاقتصادية :

فالقطاع الصناعي اثبت ضعف مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي ، ولم يساهم الا بنمو 1,5% عام 2019، ولم يشهد تطوراً ملموساً في عام 2020 ووصف بالتذبذب وعدم الاستقرار ، بسبب الاعتماد بشكل كلي على انتاج النفط، اما قطاع الزراعة والصيد وصيد الاسماك فقد ساهم بنسبة 3,4% من الناتج المحلي الاجمالي عام 2019 بحسب تقرير الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، بسبب شح المياه التي يعاني منها العراق وقلة الدعم المقدم من الاسمدة والبذور ، مما يؤشر الشلل الذي اصاب القطاعات الانتاجية وخاصة الزراعة والصناعة ، بسبب الاعتماد على الاستيرادات من الخارج في سد الحاجة المحلية من السلع الزراعية والصناعية مما ادى الى فتح السوق العراقية امام حركة مختلف البضائع الاستهلاكية المستوردة، واصبح العراق يعتمد على الخارج في سد كل احتياجاته .فخلال السنوات السابقة وبالتحديد عام 2003 توقفت معظم المصانع عن العمل والانتاج مما ترك اثاره السلبية على الاقتصاد الوطني(كاظم، فياض،2023:ص43)، كما ان انفتاح السوق العراقية بشكل غير مسؤول لكل انواع السلع من دون ضوابط او فرض رسوم كمركية او رقابة على الجودة والنوعية ادى الى توقف العديد من المصانع لعدم قدرتها على المنافسة وتصريف انتاجها، كما ان معظم السلع الداخلة الى السوق العراقية رديئة النوعية وتباع بأسعار متدنية مما شكل حالة الاغراق بسبب غياب السياسات الاقتصادية والرقابة والمتابعة وغياب الرؤيا الاستراتيجية التنموية مما يستوجب الاسراع بوضع خطط تنموية للنهوض بالواقع الصناعي بأنواعها الثلاث القصيرة والمتوسطة والطويلة الامد، واختيار الكفاءات العلمية التي لديها الخبرة الطويلة في المجال الصناعي ووضعها في المناصب القيادية لإدارة هذا القطاع الحيوي بعيداً عن المحاصصة السياسية وتفعيل قوانين صارمة للقضاء على الفساد في المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة وتفعيل عمل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية وتقديم الدعم المادي والبشري والفني والقانوني ومنحة السلطات الرقابية على العملية الاستيرادية والاهتمام بالبحث العلمي الذي يهدف الى تطوير الخامات والصخور الصناعية ومدى ملائمتها للصناعات المختلفة واجراء مسح جيولوجي واستكشافات معدنية في جميع محافظات العراق(يونس،2016:ص23)، والجدول رقم(3) يبين نسبة الناتج المحلي لكافة القطاعات في العراق

جدول رقم(3) نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة(2017-2024)

السنة	قطاع النفط	قطاع الزراعة	قطاع الصناعة	قطاع الخدمات	GDP% بالأسعار الجارية	مساهمة قطاع النفط في GDP%	مساهمة قطاع الزراعة فيGDP%	مساهمة قطاع الصناعة في GDP%	مساهمة قطاع الخدمات في GDP%

2017	88664813,0	334265,2	24722,4	49974	1657325,7	62,97	20,11	1,48	22,12
2018	17756543,6	1378373,3	73291,6	50083	6675471,7	73,89	20,59	1,39	2,92
2019	15347637,5	1307724,3	65733.3	50559	15073133,0	78,13	18,60	1,01	22,3
2020	70694726,0	1276367,1	98441,0	50506	34474012,6	62,99	10,91	0,65	22,4
2021	77550362,0	2327377,2	147574,9	49168	41314478,5	74,55	8,55	0,67	22,7
2022	87620453.1	2763475.0	303724,2	6731591,5	2957587,6	78,22	8,41	1,19	33,7
2023	77678659,1	6832552,1	3411291,9	77237334,4	254770174,6	83,31	6,89	2,68	41,2
2024	89773065,0	4559477,2	4632739,2	65150173,2	277893769,4	84,11	4,19	3,01	32,8

المصدر: بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية(2017-2024)،ص14.

ثانياً: الاختلال في الصادرات العراقية والاعتماد على الاستيرادات

تؤدي السياسات الاقتصادية غير المتوازنة في ادارة الموارد الاقتصادية، الى حدوث اختلالات هيكلية ايضاً في الاقتصاد العراقي نتيجة عدم التوازن بين النسب التبادلية للقطاعات الاقتصادية كافة، تسبب في انهيار هيكل القطاعين الزراعي والصناعي، مما ادى الى اختلال التوازن العام بشقيه الداخلي والخارجي، فالخلل الداخلي يتمثل في الاختلال المالي والنقدي اما الاختلال الخارجي فيتمثل في هيكل التجارة الخارجية، من الصادرات والاستيرادات حيث شكل العجز المستمر في ميزان المدفوعات وضعف حركة التصدير بسبب نقص الانتاج المحلي، عائقاً امام تشجيع الصناعات المحلية وبالتالي ضعف التنمية الصناعية، كما ان سياسة الاحلال تحتاج الى كفاءة فنية ومواد اولية صناعية وغالباً ما تكون تلك المواد غير متوفرة ،تقود الى الاستيراد من الدول المتقدمة التي تتطلب وجود رؤوس اموال كبيرة(يونس،2017:ص81)، والجدول رقم(4) يبين قيم الصادرات والاستيرادات لتجارة العراق الخارجية.

جدول رقم(4)قيم الصادرات والاستيرادات لتجارة العراق الخارجية للمدة(2017-2024)

السنوات	الصادرات	الاستيرادات	الميزان التجاري
2017	131761	1650247	-1,518,486
2018	35056	2061891	-2,026,835
2019	15549	4150332	-399,783
2020	14214	4332773	-4,318,559
2021	335013	2062258	-1,727,245
2022	693392	4150553	-3,457,161
2023	704139	7212396	-6,508,257
2024	937357	8733021	-7,795,664

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2017-2024

ومن الجدول اعلاه نلاحظ العجز التجاري في اداء التجارة الخارجية للعراق، من خلال قيمة الاستيرادات من السلع الاكبر من الصادرات من السلع والمتمثلة بالقيمة السالبة في الميزان التجاري.

ثالثاً: المديونية الخارجية والداخلية للعراق

برزت المديونية الخارجية والداخلية كواحدة من اعقد المشاكل الاقتصادية للعراق بسبب المخاطر التي تسببها الفجوة القائمة بين معدل الادخار المحلي ومعدل الاستثمار ، حيث بلغ حجم الديون الخارجية والداخلية الفعلي للعراق (79مليار دولار) اي يمثل نحو 45% من حجم الناتج المحلي الاجمالي عام 2021 ، فالديون الخارجية الفعلية للبلاد بلغت (29 مليار دولار) اقترضها العراق من مؤسسات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ودول نادي باريس ودول اخرى ، بينما بلغت الديون الداخلية نحو(50 مليار دولار) ، منها ما يعود الى حقبة الحروب السابقة التي خاضها العراق وتمويل هذه الحروب من اموال القرض، وليس لأغراض التنمية الاقتصادية ، وهي قروض قدمها البنك المركزي ومصرف الرافدين والرشيد والمصرف العراقي للتجارة وهيئة التقاعد الوطنية وجميعها مؤسسات حكومية ، وفي حزيران 2020 اقر مجلس النواب العراقي قانوناً يسمح بموجبه الحكومة باقتراض (12مليار دولار) من الداخل لمواجهة المشاكل المالية التي سببتها جائحة كورونا(كاظم، فياض، مصدر سبق ذكره،ص47) .

ان جميع هذه القروض تزيد العبء على الاقتصاد بحيث يتم تخصيص كمية كبيرة من عملته الوطنية لسداد ديونه بالعملة الاجنبية ، ويبطئ حركة التطور وبالتالي فأن اي زيادة في الديون سيؤدي بالتالي الى عجز في الموازنة العامة واي تعثر في تسديد الديون وفوائدها يجعلها دولة هشة ويدفعها الى اللجوء الى الاحتياطي النقدي والمالي لدى البنك المركزي العراقي ، مما يضطر الحكومة الى مزيد من المديونية وهو ما يعرف بفخ المديونية ، مما يؤدي بالتالي الى تعطيل المشاريع الاستراتيجية والتنموية وابقاء الحال كما هو اقتصاد ريعي دون التفكير بالتنويع الاقتصادي (الجنابي،الجنابي،2017:ص59).والجدول رقم(5) يبين حجم ومصادر ديون العراق الداخلية للعام 2023.

جدول رقم (5) حجم ومصادر ديون العراق الداخلية للعام 2023

المفردات	الاقساط	الفوائد بالدينار العراقي

حوالات الخزينة بموجب الاحتياطي القانوني من قبل المصارف الحكومية والمصرف العراقي للتجارة	167,000,000,000,00	31,486,551,000,00
حوالات الخزينة بموجب حوالة التمويل لشركات النفط الاجنبية من قبل كل من مصرف الرشيد والرافدين والمصرف العراقي للتجارة بموجب قانون الموازنة	0,00	12,318,500,013,00
حوالات الخزينة المخصومة لدى البنك المركزي العراقي بموجب قانون الموازنة	0,00	0,00
القروض بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (314) لسنة 2014 من قبل المصرف العراقي للتجارة لصالح وزارة الكهرباء	58,874,773,784,00	15,018,498,642,00
القروض الممنوحة من قبل المصرف العراقي للتجارة بموجب قانون موازنتي عام 2015 و2016	92,999,999,951,00	43,577,379,059,00
قروض TBI بالدولار (سماوة وذي قار)	19,746,564,207,00	2,973,534,400,00
القروض الممنوحة من قبل المصرف العراقي للتجارة بموجب قانون العجز رقم 5 لسنة 2020	99,678,700,000,00	0,00
قروض الشركة العامة لتجارة الحبوب وقروض شركة ما بين النهرين العامة للبذور	221,774,380,070,00	28,230,137,978,00
السندات	1,855,139,437,172,00	1140,031,175,202,00
المجموع	1,855,127,427,162,00	275,733,907,302,00
	2,118,774,337,474,00	

المصدر: وزارة المالية، دائرة الدين العام/قسم ادارة الدين العام/7/ي/العدد(333)في 2023/2/23

والجدول رقم(6) يبين حجم ومصادر ديون العراق الخارجية للعام 2023

اسم القرض	الديون /مليون دولار
القرض الامريكي2017	1,139
صندوق النقد الدولي	93
قرض سيمنز JIBC	270
قرض سيمنز الالماني	279
القرض الفرنسي	431
القرض SACE	73
قروض البنك الدولي	3,478
القرض السويدي	97
قروض جايكا	4,734
قرضIFAD الزراعي	0,200
سندات الدين الخارجي	1,000
القرض الايطالي	157
مستحقات دول نادي باريس	2,773
مستحقات دول خارج نادي باريس	1,020
الدائنون التجاريون(السندات)	1,918
صندوق الانماء العربي	36
المجموع	13,927

المصدر: وزارة المالية، دائرة الدين العام/قسم ادارة الدين العام/7/ي/العدد(333)في 2023/2/23

رابعاً: تفاقم نطاق الفساد المالي والاداري:

يؤدي الفساد المالي والاداري الى التأثير في النمو الاقتصادي وتخفيض معدلات الاستثمار ، فالمستثمر يتجنب البيئة التي يشيع فيها الفساد لأنه يضطر على سبيل المثال لدفع الرشاوى المادية والعينية التي تمثل للكثير من المستثمرين ضرائب تزيد من تكاليف تنفيذ الاعمال مما يدفعهم الى تقليل الاستثمار في هكذا بيئة ، ومن ثم ينخفض الطلب الكلي الذي يعمل بدوره على تخفيض معدل النمو الاقتصادي وبالتالي ضياع الدخل في الميزانية العامة ، فكبار المسؤولين قد يختارون مشاريع ويعقدون صفقات تفتقر الى الجدوى الاقتصادية ، كما يعمل الفساد الاداري والمالي على تقليل الايرادات العامة ويزيد النفقات العامة وذلك خلال التهرب الضريبي غير المشروع او الحصول على اعفاءات ضريبية غير مشروعة ، كما يزيد من تكلفة بناء وتشغيل المشروعات العامة ، مما يؤثر سلباً على الموازنة العامة للدولة ، حيث تقل الايرادات الضريبية نتيجة للتهرب ، فتضعف قدرة الحكومة على تمويل الاستثمارات اللازمة للتنمية الاقتصادية ، كما يضعف من فاعلية الضريبة كأداة لتوجيه النشاط الاقتصادي وكبح جماح الاستهلاك ومحاربة التضخم ، وبذلك لا تستطيع الحكومة ممارسة السياسة المالية

السليمة (الحسيني، مصدر سبق ذكره ص97) ، وتزداد حدة مشكلة العجز اذا ما تم تمويله من خلال الجهاز المصرفي اذ يولد معه تضخماً وعدم استقرار اقتصادي ، الامر الذي يعيق النمو الاقتصادي ويجعل قدرة الدولة على التنويع الاقتصادي وايجاد مصادر بديلة للإيرادات امراً مستحيلا .

والجدول رقم(7) يبين ترتيب العراق في سلم الفساد العالمي للمدة(2019-2023).

السنة	الترتيب	مجمع الدول	درجة مؤشر الفساد
2019	113	133	2,2
2020	114	133	2,2
2021	112	146	2,1
2022	116	155	2,3
2023	115	180	2,5

المصدر: منظمة الشفافية الدولية، التقرير العالمي للفساد 2023 .www.transparency.org

خامساً: عدم الاستقرار السياسي والامني:

تمثل ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والامني واحدة من التحديات الكبيرة التي تواجه اي تطور ،حيث تشير هذه الظاهرة الى عدم قدرة النظام السياسي في البلد على توظيف مؤسساته لإجراء التغييرات اللازمة استجابة لتحقيق متطلبات استقرار المجتمع فيه وكذلك عدم القدرة على احتواء ما قد ينشأ من صراعات دون اللجوء الى استخدام العنف السياسي وعلى نحو يقوض فعاليته ،بحيث لا يستطيع ان يحافظ على نفسه خلال الازمات ، ولعل من ابرز الاثار الاقتصادية هو التبديد الذي يتعرض له الفائض الاقتصادي على يد الحكومات المتعاقبة على السلطة ، حيث يتعرض الى الضياع بسبب توجه جزء منه لتغذية اطماع بعض العناصر المتمركزة في السلطة او تمويل الحروب التي تقودها ، على حساب التركيز على المشروعات التنموية التي تستهدف التنويع الاقتصادي فيه (الربيعي،2005:ص53)، فعدم الاستقرار السياسي يخلق البيئة الملائمة لتفشي الحرمان الاقتصادي في المجتمع .

سادساً: هدر مياه دجلة والفرات

تلعب المياه دوراً اساسياً في تشكيل اغلب مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مفاهيمها واوجهها المعاصرة ، فهي تشكل احد اهم عناصر الانتاج في قطاع الزراعة والصناعة والطاقة وحتى الخدمات ، لاسيما في منطقة تتسم بمناخ حار جاف في معظم ايام السنة ، الامر الذي يؤكد اهمية المياه السطحية المتجددة لنهري دجلة والفرات، اذ يقدر معدل التصاريف السنوية للنهرين بحوالي (70) مليار متر مكعب، الا ان اغلب هذه المياه تذهب الى البحر هدراً نتيجة لسوء استخدامه، مما اتخذته تركيا حجة على العراق لتحديد نسبة المياه في نهر الفرات، واعادة توجيه مسارات الانهار المشتركة لتأمين احتياجاتها الخاصة وبالتالي تقليل كمية المياه المتدفقة الى العراق فقامت دول المنبع تركيا ببناء السدود وحجز المياه، وتخفيض حصة العراق المائية بشكل كبير، ويعد سد اتاتورك وهو احد اكبر سدود تركيا على طول نهري دجلة والفرات وقد تضمن خططاً لبناء سلسلة من السدود ومحطات الطاقة الكهربائية على نهري دجلة والفرات، ادى الى خفض نسبة المياه المتدفق للعراق الى حوالي 40 مليار متر مكعب سنوياً مما يؤشر تأثيره السلبي على الزراعة، وعلى خطى تركيا قامت ايران ببناء 109 سد على انهار مختلفة تشمل روافد مهمة تصب في نهري دجلة وشط العرب مما ادى الى انخفاض كميات كبيرة من المياه التي يتلقاها العراق من ايران البالغة 15 مليار متر مكعب سنوياً الى كميات ضئيلة عام 2019 ، وفي عام 2000 قامت ايران ببناء سدود على روافد نهر دجلة ادى الى تدمير كبير للزراعة في محافظة ديالى المعروفة بزراعة البرتقال والمشمش والخوخ والتمر، وسبب تغير المناخ زيادة في شح المياه والملوحة واصبحت اكثر الاراضي الزراعية مصدراً للأتربة والعواصف الرملية مما يستدعي خطة وطنية لإدارة الموارد المائية والحد من هدر المياه في البحر من قبل وزارة الموارد المائية ووزارة الخارجية ولجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، لحاجة القطاع الزراعي لها خاصة والقطاعات الاقتصادية الاخرى عامة (حمدان،2021:ص77).

الجدول رقم(8) يبين الوارد المائي لنهري دجلة والفرات للمدة من 2017-2021

السنة	ايرادات نهر دجلة وروافده/مليارم^3	ايرادات نهر الفرات/مليارم^3	المجموع /مليار م^3
2017	22,81	9,3	32,11
2018	23,62	9,58	33,2
2019	20,37	10,95	31,32
2020	30,87	12,15	43,02
2021	21,13	9,56	30,69

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مركز نظم المعلومات الجغرافية، المياه والسدود والخزانات،2021

المبحث الرابع: البدائل الاستراتيجية للانتقال من الاقتصاد الريعي الى التنويع في العراق

تظهر اهمية التنويع الاقتصادي في تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وتفادي مخاطر الاقتصاد الهش(طارش،2023:ص65)، وتكمن عوامل نجاحها على اعتماد العراق على جوانب عدة اهمها :

اولا: النهوض بالقطاع الزراعي وتحقيق الامن الغذائي:

يعد القطاع الزراعي اهم النشاطات الاقتصادية الاساسية للنهوض بالقطاعات الاخرى مثل قطاع الصناعة والتجارة والخدمات في الاقتصاد الوطني، حيث يعتمد تحقيق الامن الغذائي على توفير الغذاء من الانتاج الزراعي المحلي وتخفيف وطأة الفقر وتحسين الميزان التجاري، كما يسهم في تقليص حجم الاستيراد .

تقدر المساحة القابلة للزراعة في العراق بنحو(12)مليون هكتار كما ان هناك مساحات اضافية من الاراضي القابلة للزراعة الديمية تبلغ نحو (5) مليون هكتار مما يجعل الحافز كبيراً للزراعة فيها ،بحيث يكون مدخلا للناتج المحلي الاجمالي(عبدالمنعم،2009:ص171)، ولا بد من وضع استراتيجية تهدف الى زيادة حجم الاستثمارات الزراعية وزيادة توفير كميات السلع الاستراتيجية والغذائية من خلال تطوير قدرات العاملين في القطاع الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية واعتماد الطرق الحديثة في الزراعة، والسيطرة على الامراض التي تفتك بالثروة الحيوانية لان القطاع الزراعي يشمل الانتاج النباتي الى جانب الانتاج الحيواني الذي يساهم بنصف القيمة المضافة للإنتاج الزراعي لما يوفره الانتاج الحيواني من لحوم والبان وبيض المائدة للسكان ويجهز المواد الاولية لصناعات الالبان والنسيج والجلود والاحذية وتوفير سلع للتصدير، لذلك لا بد من وضع استراتيجيات تطبيقية من قبل وزارات الزراعة والتخطيط والموارد المائية بالتعاون مع الحكومات المحلية وفق جدول زمني محدد وحل مشكلة المياه مع دول الجوار عبر الجهود الدبلوماسية وادخال برامج حديثة للري وعدم هدر المياه، وفرض الرسوم الكمركية على المنتج المستورد وتشجيع الفلاح العراقي على زيادة انتاجه وجعل مهنة الزراعة ذات مردود اقتصادي جيد للفلاح العراقي، بالإضافة الى تنمية الثروة الحيوانية مثل حقل الدواجن ومحطات تربية الابقار واحواض تربية الاسماك وتقديم القروض الميسرة لدعمها (الحديثي،2015:ص204).

ثانيا :تأهيل وانعاش القطاع الصناعي :

تعد التنمية الصناعية من اهم ركائز التنمية الاقتصادية، كونه يسهم في الناتج المحلي الاجمالي ، حيث تعد الصناعة الاستخراجية(استخراج النفط والغاز الطبيعي والمعادن) والتحويلية(الغذائية والصناعات الجلدية والانسجة القطنية وغيرها)، العصبين الرئيسيين في الاقتصاد الوطني والمرتبطان بقطاع النفط(العيثاوي،الكناني،2019:ص22)، لذا يجب على الحكومة العراقية تنويع المنتجات الصناعية من خلال الاستثمارات لأنها تسهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي واستيعاب قوة العمل الوطنية (النصراوي،2008:ص41)،وبالتالي تفعيل القيمة المضافة الصناعية بالتعاون مع القطاع الخاص في مجال الصناعات والورش الصغيرة والمتوسطة لغرض استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر في مجالات محددة (Majeed,2022;p123)، مع الاخذ بنظر الاعتبار تحويل التدخل الحكومي من تخطيط المشاريع الى تخطيط السياسات العامة بحيث تعكس هذه الخطط استراتيجية التنمية الاقتصادية ، والتركيز على الصناعات الضرورية ودعمها حكومياً مثل حيازة التكنولوجيا والتدريب وتمكينها من النمو والمنافسة داخل الاسواق المحلية وخارجها، كما يجب ادارة المشروعات وفقاً لدراسات الجدوى الاقتصادية بهدف تقليل الخسائر ، والنهوض بأساليب الصناعة المحلية وفق مستويات جودة اعلى بتكلفة اقل (العكيلي،2006:ص53).

ثالثاً: تنمية وتطوير الموارد البشرية:

يقصد به تطوير العنصر البشري كأساس لنجاح اي سياسة اقتصادية مستقبلية ،والتوجه نحو التعليم للمهن الخاصة لدعم المشاريع التنموية (زايد،1989:ص52)، ويملك العراق ثروات وموارد بشرية كماً ونوعاً يمكن اعتمادها كمصادر قوة للاقتصاد العراقي وتشجع على تبني سياسات اقتصادية فيها من الموضوعية والعقلانية ما يكفي لبناء العراق الجديد(العارف،1993:ص201)، حيث ان الكفاءات العلمية والمهارات الفنية والادارية هي احد العوامل الاساسية لنجاح اي مشروع انتاجي وهي القادرة على تشغيل وإدامة الوحدات الانتاجية من خلال متابعتها لأحدث المعلومات والتطورات الصناعية في العالم ، بالإضافة الى ما تقدمه الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث برفد الحاجات من الكفاءات والمهارات والدورات التأهيلية بما يرفع من كفاءة العاملين فيها ويحسن من ظروفهم الانتاجية .وضرورة اشراك ممن يمتلكون الخبرة والكفاءة الاقتصادية والفنية في تحسين مناخ الاستثمار بكل جوانبه واعداد برامج انتاجية وبما يمكنها من المساهمة الجادة في بناء الاقتصاد العراقي .كما ان نمو السكان يؤدي بوتائر عالية الى اتساع حجم السوق وزيادة الطلب (كلما زاد عدد السكان زاد الطلب) وانخفاض تكاليف الانتاج من خلال انخفاض الاجور الناتجة عن الزيادة في عرض العمل(العارف، مصدر سبق ذكره،ص204).

رابعاً: اعادة هيكلة الايرادات والنظم الضريبية ورقمنتها في العراق

وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي بما يسهم في زيادة الايرادات العامة والتحول نحو الشمول الضريبي عبر رقمنة الخدمات وتعزيز الوعي الضريبي وتقليل التهرب الضريبي من خلال تطبيق سياسات وانظمة ضريبية اكثر عدالة، وتغيير هيكل الاعتماد من الضرائب غير المباشرة الى الضرائب المباشرة، لزيادة مساهمة الضرائب في الموازنة العامة، وعدها خطوة اصلاحية لإعادة هيكلة الخدمات المالية، كما ان تطبيق ضريبة القيمة المضافة في العراق ستحد من التهرب الضريبي للاستيرادات عبر المنافذ الحدودية، والحد من الاعفاءات للعناصر الخاضعة للضريبة الصفرية لتقليل التعقيدات الادارية، بالإضافة الى تطوير انظمة التدقيق والمراقبة المنتظمة لضمان الامتثال وكشف عمليات الاحتيال، من خلال تطبيق نظام الكتروني في تنظيم وجباية الضرائب بما يسهم في تسهيل اجراءات دفع الضريبة وبالتالي زيادة مستوى الخدمات المقدمة من قبل الحكومة،(كامل،2019:ص223) .

خامساً: تشجيع اقامة العديد من المدارس المهنية

يشير التعليم المهني في العراق الى تعليم مؤهل يتضمن دراسة مناهج نظرية وتطبيقية مهنية وتقنية وفنية متنوعة تشمل الزراعية والصناعية والتجارية والفنون التطبيقية والسياحة والحاسبات وتقنيات المعلومات ويهدف الى الاعداد لممارسة مهنة واكتساب مؤهلات وتطوير قدرات الافراد، وخلق نظام تعليمي مهني كفوء وفعال مرتبط باحتياجات سوق العمل وتحقيق النهضة العلمية والتقنية باعتبارها مصدراً رئيساً لأعداد العمالة الماهرة مما يتطلب عملية اعداد عناصر مختلفة تتعلق بالإدارة والملاك التدريسي والاجهزة

ومناهج وطرائق التدريس لإكسابهم الثقافة في مجال اعمالهم الميدانية والانتاجية المتنوعة والمساهمة في تطوير وتنويع الثروة الوطنية(امين،2006:ص129).

ويعد العراق في طليعة البلدان العربية في نشوء التعليم المهني وبالتحديد عام 1870 اذ شرع في العهد العثماني تأسيس اول مدرسة خاصة للصناعة في بغداد وجهزت المدرسة بالمكائن والآلات اللازمة من اوروبا وتدرس فيها الدروس النظرية والعملية المتخصصة، كما فتحت مدارس زراعية لأعداد افراد مهرة في مجال الزراعة.

وفي الوقت الحاضر يواجه التعليم المهني في العراق صعوبات ومشكلات تتلخص في ثقافة المجتمع ذاته وتوجهاته في رؤية هذا النوع من التعليم ليس مساوياً لغيره من الناحية الاعتبارية، بالإضافة الى تسارع التطورات العلمية والتقنية وضعف الامكانات المادية تحد من اللحاق بمصاف المؤسسات المهنية والتقنية مما ينعكس سلباً على الفكر والتطبيق كماً ونوعاً في مؤسسات العراق التعليمية والتدريبية ومخرجاته وعدم كفاية المناهج واساليب التدريب وطرائق التدريس والهيئات التدريسية ووسائل الايضاح والمختبرات وضعف الشراكة مع القطاع الخاص على الرغم من اهمية هذا النوع من التعليم مع مؤسسات التعليم المهني في دراسة حاجات ومتطلبات سوق العمل، وتراجع دور الدولة في توظيف خريجي فروع هذا التعليم(سلمان،1983:ص76)، مع ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اطلقت استراتيجيةTEVET العشرية لتطوير التعليم المهني والتقني للأعوام 2014-2023 والتي تهدف الى خفض معدلات البطالة بين الشباب خاصة اذا كان هناك تعاون وتنسيق بين وزارتي التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشأن الخبرات وايجاد منظومة ديناميكية لسوق العمل لتوفير معلومات وبيانات لجانبي العرض والطلب لمساعدة متخذي القرار واصحاب الاعمال في التعرف على مدى حاجاتهم من التخصصات المختلفة وتوطيد الشراكات مع المنظمات الدولية لتحديث منظومة التعليم المهني.

سادساً: ادارة واستثمار الموارد الطبيعية غير المستغلة :

يتمتع العراق بوفرة الموارد الطبيعية حيث يحتل المرتبة الحادية عشر في انتاج الغاز الطبيعي بالإضافة الى توفر معادن عديدة مثل الكبريت والفوسفات ومواد البناء الاساسية وكذلك الاراضي الصالحة للزراعة والمراعي والتي تبلغ ثلث المساحة الكلية(المعموري،2008:ص110)، ومن الممكن جداً استثمار هذه الموارد بما يسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي ،كما يملك العراق موارد طبيعية اخرى غير مستغلة وفق مسح اجرته هيئة المسح الجيولوجي العراقية عام 2014 ، حيث اوضحت ان العراق يحتوي على عشرات المعادن بكميات كبيرة منها معادن نادرة غير مستغلة كاليورانيوم الذي يتركز في محافظة الانبار ،والذهب في منطقة اعالي الفرات من محافظة الانبار وصولاً الى الصحراء الغربية ،والفضة في مناطق اقليم كردستان ضمن الصخور البركانية، والحديد في صحراء جنوب غرب الرمادي ، والنحاس في محافظة السليمانية ، والرصاص والزنك في محافظة دهوك ، فضلاً عن الزئبق الاحمر في محافظة ميسان تحديداً في منطقة الاهوار بالإضافة الى القصدير والكروم والنيكل والالمنيوم(جواد،فاضل،2012:ص169)،والتي من الممكن ان تسهم جميعها في الصناعات او تصديرها لدعم الاقتصاد فيما لو تم استخراجها بمساعدة شركات عالمية ، كما يمكن الاستفادة من اصحاب القرار من رجال الاقتصاد والاستثمار والخطط الاقتصادية سواء متوسطة او طويلة الامد والتي من شأنها ادارة موارد البلد الضائعة (النداوي،2009:ص255).

سابعاً: ادارة الاستثمار في الطاقات المتجددة :

تتولد الطاقة المتجددة النظيفة من مصادر طبيعية وهذا يعني انها لا تنفد مع الاستهلاك الكبير، وتكون دائمة التجدد وباقية مع بقاء الانسان على وجه الارض، فالماء يتدفق باستمرار في الطبيعة ، والشمس تشرق كل يوم، والرياح لا تتوقف، اي انها على العكس تماماً من الوقود الاحفوري الذي ينتج الكاربون، فالطاقة الشمسية تستمد من الشمس وتنتج باستخدام الواح شمسية كهروضوئية، اذ تحتوي هذه الالواح على خلايا تمتص الحرارة وتحولها الى طاقة كهربائية، اما الطاقة الحيوية فهي الطاقة التي تستمد من اكثر من مصدر من المواد العضوية وتستخدم لإنتاج الوقود والحرارة والكهرباء، واهم مصادرها مخلفات المحاصيل الزراعية ومخلفات الغابات الناتجة من قطع الاشجار والاخشاب، والطحالب الدقيقة، وتنتج هذه الطاقة البنزين لوقود الطائرات ووقود السيارات والشاحنات والسفن، فالكتلة الحيوية قابلة للتحول للحالة السائلة لذلك سميت بالطاقة الحيوية، اما طاقة الرياح وبالأخص الرياح القوية الدائمة فتنتج الطاقة الكهربائية من طاقة حركة الرياح، وتعتمد كمية الكهرباء المنتجة على سرعة حركة ريش التور بينات، وتستخدم هذه الطاقات ايضاً في تجفيف المنتجات الزراعية وتحلية المياه وشحن البطاريات في محطات التقوية التلفزيونية واللاسلكية واضاءة الممرات الملاحية وتوليد الكهرباء في القرى النائية ،وفي هذا المجال يمكن للعراق الاستفادة من الامكانات المتاحة للطاقة واستثمارها على الوجه الامثل(اوزلو،2006:ص100)، حيث يتمتع العراق بمناخ مناسب يسمح له استثمار الطاقة المتجددة ، حيث يقدر المعدل السنوي لكمية اشعة الشمس الواصلة الى سطح الارض في مختلف مناطق العراق نحو (407,6) سعرة/سم^2 /يوم ، مما يؤهله في اقامة مشاريع الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية بدلاً من استيرادها بمبالغ ضخمة، كما ان هناك امكانية استغلال طاقة الرياح في المناطق الجنوبية والوسطى اذ تكون سرعة الرياح اعلى في هذه المناطق وترتفع سرعة الرياح في محافظة الناصرية لأنها منطقة صحراوية ذات معدل حراري عالي وقلة الغطاء النباتي ، كما ان هناك مناطق واسعة في العراق لبناء مزارع توليد طاقة الرياح لرفد المنظومة الوطنية بالكهرباء وبهذا تكون الطاقات المتجددة البديل الاكثر فاعلية وذلك للخصائص الجغرافية التي يمتلكها العراق كما تعد احد الموارد الاساسية في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية(العاني،2002:ص17).

ثامناً: الاستثمار في المناطق الحرة :

يقصد بالمناطق الحرة الاراضي المعزولة المقفلة والمحاطة بالأسوار سواء كانت ميناء او بجواره ، ولا يقيم فيها السكان بشكل دائم ، بحيث تكون معزولة عن اراضي الدولة الاخرى ، ويسمح فيها استيراد البضائع وتخزينها واعادة تصديرها واقامة الصناعات الاستثمارية بمعزل عن القيود الادارية والتنظيمية(السعدون،2000:ص17)، ويخصص الاستثمار

الاجنبي والوطني في مجالات صناعية وتجارية وخدمية ، وبالتالي يؤدي الاستثمار في المناطق الحرة الى زيادة الايرادات من النقد الاجنبي ، والتنويع الاقتصادي للإيرادات العامة ، كما تسهم في نقل وتوطين التقنية المتطورة من البلدان المتقدمة ، وتنشط حركة الصادرات وتوفر مدخلاً الى عمليات تصنيع السلع والمنتجات المعدة للتصدير وبالتالي خفض العجز في الميزان التجاري الذي سيؤدي بدوره الى خفض العجز في ميزان المدفوعات، وفي العراق تم انشاء اول منطقة حرة في ميناء ام قصر 1969، وكان الاستثمار فيها مختلطاً عراقياً وعربياً واجنبياً ، وبلغت المساحة المخصصة لها (7500م^2) الا ان نشاطها بقى محددا واقتصر على التخزين التجاري، وفي هذا المجال يمكن اعادة الاستثمار وتنفيذ مشاريع التنمية وجذب الاستثمارات الاجنبية والعربية والمحلية ، اما المنطقة الحرة في خور الزبير في البصرة فتبلغ مساحتها (1000كم^2) وهي نقطة وصل مهمة لخطوط التجارة الدولية ، بالإضافة الى المنطقة الحرة في نينوى وتقع شمال البلاد على طريق موصل-دهوك وتبلغ مساحتها (490كم^2) مما يجعلها محور المبادلات التجارية للبضائع باتجاه تركيا وسوريا والاردن وايران ، اما المنطقة الحرة في القائم فتقع في محافظة الانبار على الحدود العراقية- السورية وتبلغ مساحتها (300كم^2) وتتوفر في المنطقة العديد من المواد الاولية والخامات والمنتجات الزراعية والحيوانية ومعامل للسيراميك والزجاج والاسمدة الفوسفاتية والصناعات الكهربائية (الجنابي،2006:ص11)، مما يشكل مصدراً جديداً للإيرادات العامة فيما لو تم استثمارها بالشكل الامثل ، من خلال تأجير الاراضي داخل المنطقة الحرة واستحصال الرسوم ودفع المستثمرين للبدلات لقاء الخدمات التي تقدم في تلك المناطق، وهذا يعني ان المناطق الحرة في العراق موزعة على ثلاثة مواقع جغرافية (خور الزبير، والقائم و نينوى)، الا انها غير مستثمرة استثماراً كاملاً ، لذلك لا بد من اعادة تأهيلها وادامتها بغية اعادة مزاولة نشاطها الاقتصادي(البيضاني،ثجيل،2006:ص17).

والجدول (2) يبين حصيلة الايرادات المتحققة في المناطق الحرة العراقية خلال المدة(2015-2021).

السنة	المنطقة الحرة في نينوى (ايراد بالدولار)	المنطقة الحرة في البصرة (ايراد بالدولار)	المجموع
2015	251444	264640	516084
2016	59479	368577	428056
2017	322375	298941	621316
2018	299842	134807	434649
2019	663974	126998	790972
2020	1722195	339057	2061252
2021	1461136	1457677	2918813

المصدر: وزارة المالية ،الهيئة العامة للمناطق الحرة في العراق

والملاحظ من استقراء بيانات الجدول(2) انه على الرغم من ان المناطق الحرة في العراق موزعة على ثلاثة مواقع جغرافية الا ان البيانات تؤكد ان الايرادات متأتية من موقعين فقط هما المنطقة الحرة في نينوى والمنطقة الحرة في خور الزبير، اما منطقة القائم فلم تحقق ايرادات بسبب توقف عمل المنطقة واشغالها من قبل القوات العسكرية للمدة من 2003-2008 ولا تزال المنطقة في طور اعادة الادامة والتأهيل لمزاولة نشاطها الاقتصادي، ومن بيانات الجدول نجد ان المنطقة الحرة في نينوى احتلت مكانة الصدارة من حيث قدرتها على تحصيل الاستيرادات، اذ بلغ اجمالي الايرادات المتحققة فيها نحو (4,8) مليون دولار، اما عن المنطقة الحرة في خور الزبير فقد بلغت حصيلة ايراداتها نحو(3) مليون دولار، وهو ما يمثل عائد نشاطها الاستثماري بالإضافة الى ايرادات اخرى استطاعت تحقيقها مثلت بدلات ايجار ورسوم لأغراض غير استثمارية مثل (رسوم دخول الشاحنات للمنطقة الحرة، استخدام محطة وقود المنطقة الحرة، ايجار جزء من ابنية المنطقة الحرة ...الخ)

الخاتمة :

يحتاج الاقتصاد العراقي الى رؤية اقتصادية فلسفية عقلانية تمازج بين ضرورات وجود الدولة ودورها في انتشال الاوضاع الاقتصادية وما بين روح المبادرة الحرة وهذا هو الاساس الحقيقي للبناء الاقتصادي ، ولا بد من وضع استراتيجية اقتصادية فاعلة بأهداف واضحة من شأنها ان تضع هذا الاقتصاد على المسار الصحيح وذلك بتوافر ممكنات النمو الذاتي من دون الاعتماد الكلي على المردود النفطي ومن دون ان يكون النفط القاطرة التي تسير بها للقطاعات الاخرى ، ومن دون حقن خارجي كالديون او المنحة والمساعدات التي تبطئ حركة التطور والتنويع الاقتصادي ، فالالتزامات المالية تقوض عملية الاصلاح الاقتصادي في العراق ، لذلك لابد من التفكير السليم من اجل النهوض الاقتصادي للبلد واستثمار الموارد المتاحة وفق المنطق الاقتصادي دون اثقال الموازين الاقتصادية (ميزان المدفوعات والميزان التجاري والموازنة العامة للدولة) بالعجوزات ، من اجل التنويع الاقتصادي وعدم الاعتماد بشكل كلي على موارد النفط .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. يتسم الاقتصاد العراقي بالتنوع في موارده الطبيعية والزراعية، الا انه لم يستثمر جميع مايمتلكه من هذه الموارد، وظل يعاني الجمود والاختلالات في التوازن الهيكلي للقطاعات الاقتصادية كافة
2. تعتمد الدولة الريعية في ادارة شؤونها على العائدات من الخارج، ولا تحصل على الايرادات من خلال عمالة كبيرة موظفة في الاقتصاد المحلي مما يشكل عائقاً امام تنمية الاقتصاد، لان النسبة الاكبر من الموازنة العامة تتأتى من عائدات خارجية وليست

انتاجية، مما يترتب عليه نفقات كبيرة وموازنة ضخمة يجعلها دولة ضعيفة اقتصادياً.

3. تعرض الاقتصاد العراقي للاختلالات الهيكلية والازمات المتكررة على الصعيد الداخلي، وموازنته العامة مرتبطة بالعائدات النفطية التي يخصصها من صادراتها وما يتركه من اثار سلبية في حال انخفاض اسعار النفط العالمية، وعجز العائدات النفطية عن تغطية المدفوعات الخارجية ستسبب انخفاض قيمة العملة المحلية وتراجع العرض الكلي.
4. تعد استراتيجية التنويع الاقتصادي واضافة عمليات انتاجية جديدة ذات قيمة مضافة، تسهم في الناتج المحلي الاجمالي، من الاستراتيجيات المهمة في تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، وتفادي مخاطر الاقتصاد الهش.
5. يتمتع العراق بموارد طبيعية متنوعة لكنها غير مستثمرة بالمستوى المطلوب، خاصة المعادن، والتي من الممكن ان تسهم في دعم التنمية الاقتصادية.
6. يؤثر الفساد المالي والاداري في النمو الاقتصادي وفي معدلات الاستثمار، وبالتالي انخفاض الايرادات العامة وزيادة النفقات العامة، ومما يزيد الامر سوءاً قيام البنك المركزي بطبع الاوراق النقدية لتمويل هذه النفقات وتسديد الديون.
7. ان الموازنات المخصصة للتنمية الاقتصادية والنفقات الاستثمارية هي التي تخفض دائماً، بهدف مواجهة الازمات التي يتعرض لها الاقتصاد بسبب عدم قدرة الدولة على تخفيض النفقات التشغيلية لتجنب حدوث ازمات اكبر، مما يتطلب ايجاد الالية للارتقاء بالواقع الاستثماري وهو ما يمكن ان يتحقق فعلياً من خلال مشاركة القطاع الخاص مع القطاع العام في الجوانب الاستثمارية.
8. يحتاج الاقتصاد العراقي رؤية اقتصادية فلسفية والى التفكير السليم، من اجل احداث تنمية شاملة تسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي وانعاش الاقتصاد، وعدم الاعتماد الكلي على موارد النفط.

التوصيات :

1. السعي لرفع مساهمة القطاعات الاقتصادية، لا سيما القطاع الصناعي كونه القطاع الاكثر اهمية لأستقطاب واستيعاب التكنولوجيا المتطورة.
2. الاعتماد على الزراعة لسد الحاجات الغذائية الضرورية ومعالجة التصحر واعتماد طرق حديثة للري وادخال الآلات التكنولوجية الحديثة وعدم هدر مياه دجلة والفرات والاستفادة منها في المشاريع الزراعية وتطبيق نظام متكامل لمكافحة الآفات الزراعية والسيطرة على الامراض التي تهدد الثروة الحيوانية ،وتطوير قدرات العاملين في القطاع الزراعي كمدخل لتنويع الناتج المحلي الاجمالي.
3. تأهيل المشاريع الصناعية الخاصة بالقطاع العام مثل معامل النسيج والالبان ومزارع الدولة لمعالجة الصفة الريعية للاقتصاد العراقي من خلال ادارة المشاريع الصناعية المختلفة وتغيير اسلوب ادارة المشروعات وفق دراسات الجدوى الاقتصادية .
4. وضع سياسات تجارية ثابتة لحماية المنتج المحلي من المنافسة الاجنبية والسماح باستيراد نسبة معينة، بحيث تغطي عجز الانتاج المحلي، وفرض رسوم كمركية على السلع المستوردة.
5. تشجيع الاستثمارات الاجنبية التي تساهم في نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والتي تعجل من عملية تنمية الاقتصاد العراقي وتطويره وبالتالي تنويع قاعدة الانتاج والخدمات .
6. مكافحة الفساد المالي والاداري في كافة مرافق الدولة والحد من الرشي والكوم شيات والسرقات من خلال تعزيز قدرات الهيئة الوطنية للنزاهة وديوان الرقابة المالية وتفعيل مكاتب المفتشين في الوزارات وجعل جميع الحسابات العامة وشبه العامة وتقارير المراجعة القانونية متاحة للتدقيق من قبل الجهات الرقابية .
7. التوجه نحو اصلاح اقتصادي شامل يمتد الى الجوانب السياسية والامنية والاجتماعية في اطار عملية متكاملة وواضحة ، والتوسع في تحويل الديون الخارجية لاستثمارات تنموية للحد من عبء الديون الخارجية مع ضرورة توضيح الهدف من تحويل الديون الخارجية لمعرفة فيما اذا كان الهدف هو زيادة الاستثمارات ورفع معدلات التنمية ام ان لها اثار سلبية .
8. ادارة الاستثمار في الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح لرفد المنظومة الوطنية بالكهرباء وتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية .
9. استثمار الموارد الطبيعية غير المستغلة ، فالعراق يملك عشرات المعادن بكميات كبيرة غير مستغلة كاليورانيوم والذهب والنحاس والفضة والرصاص والزنك والحديد بالإضافة الى الزئبق الاحمر والقصدير والكروم والنيكل والالمنيوم ، بما يسهم في زيادة الناتج المحلي الاجمالي .

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد.

References:

1. Abd al-Ridha, Nabil. (n.d.). Mafhum al-dawlah al-ri‘iyyah [The concept of the rentier state]. *Al-Hiwar Al-Mutamaddin*, (3631). https://www.ahewar.org/ (Accessed June 1, 2022).
2. Nashmi, Muhammad Nabil. (n.d.). Al-iqtisad al-ri‘i: Al-mafhum wa-al-ishkaliyyah [The rentier economy: Concept and problematic]. *Al-Hiwar Al-Mutamaddin*, (3637).

(24). University of Kufa, College of Administration and Economics.

10. Hameed, Muntasser Majeed. (2022). Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS). *Cuestiones Políticas, 37*(65).

11. Jawad, Dunya. (2011). Al-irhab fi al-'Iraq: Dirasah fi al-asbab al-haqiqiyyah [Terrorism in Iraq: A study of the real causes]. *Majallat al-'Ulum al-Siyasiyyah*, (43). University of Baghdad, College of Political Science.

12. Mansour, Tahir Muhsin, & Subhi, Wael Muhammad. (2007). *Al-idarah al-istiratijiyyah* [Strategic management] (1st ed.). Dar Wa'il li-al-Nashr.

13. Juaijaa, Nabila. (2007). *Istiratijiyyat al-tanwi' fi al-muntajat wa-atharuha 'ala tanfusiyyat al-mu'assasah al-intajiyyah* [Product diversification strategy and its impact on the competitiveness of the productive enterprise]. University of M'Sila, Algeria.

14. Habtour, Abd al-Aziz Salih. (2004). *Al-idarah al-istiratijiyyah* [Strategic management] (1st ed.). Dar al-Masirah, Jordan.

15. Yaqub, Sahar Jabbar. (2023). Al-ab'ad al-iqtisadiyyah wa-al-ijtima'iyyah li-al-siyahah al-diniyyah fi al-'Iraq: Dirasah muqaranah [The economic and social dimensions of religious tourism in Iraq: A comparative study]. *Majallat al-Ma'had*, (12). Mu'assasat Bahr al-'Ulum, Al-Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, Iraq.

16. Hussein, Nevin. (2016). *Al-matanah al-iqtisadiyyah al-Khalijiyyah fi muwajahat al-azamat al-'alamiyyah: Al-mu'ashshirat wa-al-dalalat* [Gulf economic resilience in confronting global crises: Indicators and implications]. Idarat al-Takhtit wa-Da'm al-Qarar, United Arab Emirates.

17. Al-Jawarin, Adnan Farhan Abd al-Hussein. (2015). *Al-tanmiyah al-mustadamah fi al-'Iraq: Al-waqi' wa-al-tahaddiyat* [Sustainable development in Iraq: Reality and challenges]. Markaz al-'Iraq li-al-Dirasat, Matba'at al-Saqi li-al-Tiba'ah wa-al-Nashr.

https://ar.wikipedia.org/ (Accessed June 4, 2022).

3. Salih, Mazhar Muhammad. (2013). *Al-iqtisad al-ri'i al-markazi wa-ma'ziq infilat al-suq: Ru'yah fi al-mashhad al-iqtisadi al-'Iraqi al-rahin* [The central rentier economy and the dilemma of market deregulation: A perspective on the current Iraqi economic scene]. Bayt al-Hikmah, Baghdad.

4. Al-Nusairi, Samir. (2021). *Al-iqtisad al-'Iraqi: Tahaddiyat al-inhiyar wa-istiratijiyyat al-nuhud* [The Iraqi economy: Challenges of collapse and strategies for recovery] (1st ed.). Markaz Balit li-al-Tiba'ah wa-al-Nashr, Baghdad.

5. Al-Shujairi, Faiq Hasan. (2010). Athar al-iradah al-siyasiyyah fi bina' al-qudrah al-iqtisadiyyah li-al-dawlah [The impact of political will on building the economic capacity of the state]. *Al-Majallah al-Siyasiyyah wa-al-Dawliyyah*, (17). Al-Mustansiriyah University, College of Political Science.

6. Hanitan, Muhammad bin. (n.d.). Al-dawlah al-ri'iyyah: Majlis al-Ta'awun al-Khaliji anmuthajan [The rentier state: The Gulf Cooperation Council as a model]. https://www.classicoasat.com/ (Accessed June 7, 2022).

7. Al-Jubouri, Dunya Jawad. (2010). Al-dawr al-iqlimi al-'Iraqi: Ru'yah fi al-thawabit al-istiratijiyyah wa-al-tahaddiyat al-mustaqbaliyyah [The Iraqi regional role: A perspective on strategic constants and future challenges]. *Al-Majallah al-Siyasiyyah wa-al-Dawliyyah*, (15). Al-Mustansiriyah University, College of Political Science.

8. Hussein, Farah Diya. (2019). Siyassat wad' aliyat al-hukkam [Policies for establishing governance mechanisms]. *Majallat al-'Ulum al-Siyasiyyah*, (52). University of Baghdad, College of Political Science.

9. Marzouk, Atef Lafi. (2013). Al-tanwi' al-iqtisadi fi buldan al-Khalij al-'Arabi: Muqarabah li-al-qawa'id wa-al-dala'il [Economic diversification in the Arab Gulf countries: An approach to rules and evidence]. *Majallat al-Iqtisadi al-Khaliji*,

18. Rayan, Iman Omar. (2015). *Athar al-tanwi‘ al-iqtisadi ‘ala tatwir iqtisad duwal Majlis al-Ta‘awun al-Khaliji* [The impact of economic diversification on developing the economies of the Gulf Cooperation Council countries]. Cairo.

19. Hasan, Fadil Abd Ali Hasan. (2022). Al-azmah al-iqtisadiyyah al-‘alamiyyah ‘am 2008 wa-atharuha ‘ala al-tahawwulat al-siyasiyyah al-dawliyyah [The global economic crisis of 2008 and its impact on international political transformations]. *Majallat Dirasat دولية*, (88). University of Baghdad, Center for Strategic and International Studies.

20. Al-‘Aqabi, Hamid Abd al-Hussein. (2015). Dirasah fi al-waqi‘ al-iqtisadi wa-al-istithmari fi al-‘Iraq fi zill al-marhalah al-haliyyah [A study of the economic and investment reality in Iraq under the current circumstances]. In *Ru’yah fi mustaqbal al-iqtisad al-‘Iraqi* [A vision for the future of the Iraqi economy]. Markaz al-‘Iraq li-al-Dirasat.

21. Al-Kinani, Kamil. (2015). Manzur istiratiji fi ittijahat al-tanmiyah fi al-iqtisad al-‘Iraqi [A strategic perspective on development trends in the Iraqi economy]. *Majallat Hiwar al-Fikr*, (31). Al-Ma‘had al-‘Iraqi li-Hiwar al-Fikr.

22. Tarish, Asaad. (2023). Bina’ al-ummah fi al-duwal al-hashshah: Al-‘Iraq ba‘d 2003 anmuthajan [Nation-building in fragile states: Iraq after 2003 as a model]. *Majallat al-‘Ulum al-Siyasiyyah*, (66). University of Baghdad, College of Political Science.

23. Al-‘Aithawi, Yasin Muhammad Hamad, & Al-Kinani, Ahmad Adnan. (2019). Taqwim athar al-islah fi al-idarah al-rashidah li-al-hukm wa-al-tanmiyah al-mustadamah: Dirasah fi al-bu‘d al-siyasi al-‘Arabi [Evaluating the impact of reform on good governance and sustainable development: A study of the Arab political dimension]. *Majallat al-‘Ulum al-Siyasiyyah*, (55). University of Baghdad, College of Political Science.

24. Al-Nasrawi, Abbas. (2008). *Al-iqtisad al-‘Iraqi 1950–2010* [The Iraqi economy, 1950–2010]. Dar al-Kunuz al-Dhahabiyyah, Beirut.

25. Muntasser, M. H. (2022). State building and ethnic pluralism in Iraq after 2003. [Source details as provided in the original list; bibliographic information requires verification.]

26. Al-‘Akili, Tariq. (2006). Al-batalah wa-al-tashghil fi iqtisad ri‘i mu‘awwaq [Unemployment and employment in a constrained rentier economy]. *Al-Majallah al-‘Iraqiyyah li-al-‘Ulum al-Iqtisadiyyah*, (11). Al-Mustansiriyah University, College of Administration and Economics.

27. Abd al-Mun‘im, Wasan Ihsan. (2009). Al-iqtisad al-‘Iraqi: Al-waqi‘ wa-al-ishkaliyyat wa-al-hulul [The Iraqi economy: Reality, problems, and solutions]. *Majallat Qadaya Siyasiyyah*, (16). Al-Nahrain University, College of Political Science.

28. Al-Hadithi, Saif al-Din. (2015). *Ru’yah fi mustaqbal al-iqtisad al-‘Iraqi* [A vision for the future of the Iraqi economy]. Markaz al-‘Iraq li-al-Dirasat, Matba‘at al-Saqi.

29. Zayed, Ahmad. (1989). *Al-dawr al-iqtisadi li-al-dawlah fi al-‘alam al-thalith* [The economic role of the state in the Third World]. Al-Ma‘had al-‘Arabi li-al-Takhtit, Kuwait.

30. Al-‘Arif, Shu‘lah Isma‘il. (1993). *Nizam al-ta‘lim fi al-‘Iraq* [The education system in Iraq]. Dar al-Hikmah li-al-Tiba‘ah, Baghdad.

31. Kamil, Haidar Fadil. (2019). Al-siyasah al-daribiyyah fi al-‘Iraq: Al-mu‘awwiqat wa-al-mu‘alajat, dirasah muqaranah [Tax policy in Iraq: Constraints and remedies, a comparative study]. *Majallat al-Tara’iq al-Ta‘limiyyah wa-al-‘Ulum al-Ijtima‘iyyah*, (8). Al-Mu’assasah al-‘Arabiyyah li-al-‘Ulum, Kuwait.

32. Amin, Sarmad Abd al-Sattar. (2006). Ru’yah istiratijiyyah fi waqi‘ al-iqtisad al-‘Iraqi wa-mustaqbalih [A strategic vision of the reality and future of the Iraqi economy]. *Majallat Dirasat ‘Iraqiyyah*, (6). Al-‘Iraqiyyah University, College of Media.

33. Salman, Muhammad Qasim. (1983). Dirasah istikshafiyyah min al-imtihanat al-madrasiyyah fi al-madaris al-

Dirasat Iqtisadiyyah, (4). Bayt al-Hikmah, Baghdad.

41. Al-Baydani, Jalil Shihan, & Thajil, Rabi‘ Qasim. (2006). ‘Awamil najah al-mantaq al-hurrah fi al-duwal al-namiyah [Factors contributing to the success of free zones in developing countries]. *Majallat al-‘Ulum al-Iqtisadiyyah*. University of Basrah, College of Administration and Economics.

42. Kazim, Baida’ Jawad, & Fayyad, Isra’ Kati‘. (2023). Dawr tanwi‘ anshitat ba‘d al-qita‘at al-iqtisadiyyah fi numu al-iqtisad al-‘Iraqi lil-muddah 2004–2020 [The role of diversifying the activities of some economic sectors in the growth of the Iraqi economy during 2004–2020]. *Majallat al-Kut li-al-‘Ulum al-Iqtisadiyyah wa-al-Idariyyah*, (49). University of Wasit, College of Administration and Economics.

43. Yunis, Abd al-Zahrah Faisal. (2016). *Falsafat al-tanmiyah wa-istiratijiyyatuha fi al-fikr al-iqtisadi* [The philosophy of development and its strategies in economic thought]. Dar al-Majd, Amman.

44. Yunis, Adnan Hussein. (2017). *Al-ikhtilalat al-haykaliyyah fi al-duwal al-ri‘iyyah* [Structural imbalances in rentier states]. Dar al-Ayyam li-al-Nashr, Amman.

45. Al-Janabi, Haitham Abd al-Qadir, & Al-Janabi, Samirah Fawzi. (2017). Al-‘alaqah bayna al-dayn al-‘amm wa-al-tadakhkhum al-naqdi fi al-iqtisad al-‘Iraqi [The relationship between public debt and monetary inflation in the Iraqi economy]. *Majallat Dirasat Iqtisadiyyah*, (36). Bayt al-Hikmah, Baghdad.

46. Al-Husseini. (n.d.). (2017). Structural Imbalances in Rentier States. Dar Al-Ayyam for Publishing, Amman.

47. Al-Rubaie, Kawthar Abbas. (2005). Amwal al-‘Iraq wa-su’ al-idarah al-Amirikiyyah [Iraq’s funds and American mismanagement]. *Awraq Dawliyyah*, (142). University of Baghdad, Center for International Studies.

48. Hamdan, Sawsan Subaih. (2021). Idarat al-mawarid al-ma’iyyah fi al-‘Iraq: Al-mushkilat wa-al-hulul al-muqtarahah [Water resources management in Iraq: Problems and proposed solutions]. *Majallat Kulliyyat al-*

mihniyyah [An exploratory study of school examinations in vocational schools]. Mu’assasat al-Ta‘lim al-Mihni, Markaz al-Buhuth wa-al-Dirasat, Iraq.

34. Al-Ma‘muri, Abd Ali. (2008). Qanun al-naft al-jadid wa-dukhul al-sharikat al-‘alamiyyah wa-al-athar al-muhtamalah ‘ala al-iqtisad al-‘Iraqi: Wijhat nazar ‘Iraqiyyah [The new oil law, the entry of international companies, and the potential effects on the Iraqi economy: An Iraqi perspective]. *Majallat Abhath ‘Iraqiyyah*, (2), Babylon.

35. Jawad, Sarmad Abbas, & Fadil, Ali Abbas. (2012). Al-istithmar fi al-mantaq al-hurrah fi al-‘Iraq: Al-furas wa-al-tahaddiyat [Investment in free zones in Iraq: Opportunities and challenges]. *Majallat Dirasat Iqtisadiyyah*, (27). Bayt al-Hikmah, Baghdad.

36. Al-Nadawi, Khudair Abbas. (2009). Athar inhiyar as‘ar al-naft fi al-aswaq al-‘alamiyyah ‘ala al-iqtisad al-‘Iraqi [The impact of the collapse of oil prices in global markets on the Iraqi economy]. *Majallat Qadaya Siyasiyyah*, (16). Al-Nahrain University, College of Political Science.

37. Ozlu, Oler. (2006). *Tanmiyat wa-i‘adat bina’ al-iqtisad al-‘Iraqi* [Developing and rebuilding the Iraqi economy]. Translated by Markaz al-‘Iraq li-al-Abhath. Dar al-Hawra’ li-al-Tiba‘ah wa-al-Nashr, Baghdad.

38. Al-‘Ani, Taqi Salim. (2002). Al-mantaq al-hurrah fi al-‘Iraq: Ahammiyyatuha wa-subul tatwirha [Free zones in Iraq: Their importance and means of development]. *Al-Majallah al-‘Iraqiyyah li-al-‘Ulum al-Iqtisadiyyah*, (1). Al-Mustansiriyah University, College of Administration and Economics.

39. Al-Sa‘dun, Asaad Hamoud. (2000). Al-mintaqah al-hurrah fi Khor al-Zubair wa-afaq al-istithmar fi al-‘Iraq [The free zone in Khor Al-Zubair and investment prospects in Iraq]. *Majallat al-Iqtisadi*, Baghdad.

40. Al-Janabi, Bastam. (2006). Tatawwur mafhum al-mantaq al-hurrah wa-afaqiha fi al-‘Iraq [The development of the concept of free zones and their prospects in Iraq]. *Majallat*

Mustansiriyah University, College of Basic Education.

Tarbiyah al-Asasiyyah li-al-ʻUlum al-Insaniyyah wa-al-Sirfah, (112). Al-